

"معضلة ترiffin" 1960 Triffin dilemma

وزير العمل الأسترالي إدي وارد Eddie Ward, مع بداية تدشين عمل كل من البنك الدولي وبريتون وودز في منتصف الاربعينيات الميلادية حذر من خطورة نظام بريتون وودز بقولة:

"أنا مقتنع أن اتفاق بريتون وودز سوف ستنمي ديكتاتورية عالمية للتمويل الخاص أكثر اكتمالاً وفضاعة من الحلم الهتلري.

كما أنه لا يقَدِّم أي حل لمشاكل العالم، ولكنه بشكل صارخ جداً يضع الضوابط التي ستقلل من شأن الدول الصغيرة لتصبح دولاً تابعة، وستجعل كل حكومة ناطقة بالسان او بوق وأداة للتمويل الدولي.

وسوف تقوّض وتدمّر المؤسسات الديمقراطية في هذا البلد (استراليا) – تماما كما فعلت القوات الفاشية سابقاً - وتحيد عن المُثل العليا وتشوهها. وستكون بدون ادنى اشك مصدر تهديد جديد، يهدد السلام العالمي.

تعاون العالم لأجل المصالح المالية الخاصة. مقولة لا تعني سوى البطالة الجماعية والعبودية والبؤس والتدهور والدمار المالي".

لذلك كأستراليين محبين للحرية يجب علينا أن نرفض هذا الاقتراح سيئ السمعة ،.

مقدمة:

معضلة ترiffin نسبة إلى الاقتصادي البلجيكي -الأمريكي روبرت ترiffin: هي أن الدولة المصدرة لعملة الاحتياط العالمي تجبر البلد المصدر لها "الولايات المتحدة" على تشغيل عجز مستمر في

الحساب الجاري بحيث يتمتع بلد عملة الاحتياطي بميزة استهلاكية عالية تسجل عجزاً تجارياً، في حين أن بقية العالم تستفيد من سيولة إضافية، مما يساعد على تسهيل التجارة. كل ذلك على حساب انخفاض قيمة ومصادقية أي عملة تدار من خلال العجز التجاري المستمر - مما يؤدي في النهاية إلى إحجام الدائنين عن الاحتفاظ بعملة الاحتياطي. كان روبرت تريفين من الأوائل الذين انتقدوا وبشدة نظام بريتون وودز منذ بدايته، مبرراً ذلك بوجود أخطاء في الأساسيات للنظام، حيث وصف نظام بريتون وودز بأنه نظام مليء بالعيوب والثغرات، كان ذلك في عام 1947م بعد أقل من سنتين من بدء العمل بنظام بريتون وودز، وقد تطرق إلى ذلك في شهادته أمام الكونجرس في عام 1960م، حيث أفاد تريفين في شهادته بأن الخلل في المعيار النقدي الدولي القائم على الدولار الذي تم إنشاؤه من قبل صندوق النقد الدولي يعتمد على إمداد العالم بالدولار الأمريكي، وبالتالي لا بد أن يكون لدى الولايات المتحدة عجز مستمر في ميزان المدفوعات أو سوف يواجه العالم نقصاً في السيولة. في مرحلة ما مستقبلاً، سيؤدي هذا العجز إلى وجود فائض كبير يتسبب بأن يفقد العالم الثقة في الدولار الأمريكي، هذه الأزمة أو المشكلة بين الكثير أو القليل جداً من السيولة النقدية أصبحت تُعرف باسم معضلة تريفين.

هذه المعضلة حدثت في نهاية الخمسينيات الميلادية بسبب تدفق العملة الأمريكية الدولار خارج الولايات المتحدة من خلال خطة مارشال، وتضخم ميزانية الدفاع الأمريكية إلى جانب زيادة إنفاق المستهلك الأمريكي على شراء السلع الأجنبية، هذا الإنفاق المتزايد أدى إلى زيادة عدد الدولارات المتداولة التي يدعمها الذهب وذلك في عام 1959م، أي: بعد حوالي 15 سنة من بدء العمل بنظام بريتون وودز.

بحلول خريف عام 1960م وصل سعر أوقية الذهب إلى 40 دولاراً في لندن متجاوزاً بذلك السعر المحدد من خلال اتفاقية بريتون وودز 35 دولاراً للأوقية، هذا الاختلاف في السعر إشارة إلى أن المستثمرين يعرفون أن قيمة الدولار مبالغ فيها، ولا تتناسب مع الإنفاق الأمريكي المتزايد. كان الحل لهذه المشكلة والتي أطلق عليها معضلة تريفين للولايات المتحدة هو الحد من الدولارات المتداولة عن طريق خفض العجز ورفع أسعار الفائدة لجذب الدولارات للعودة مرة أخرى إلى الولايات المتحدة، لكن هذا الإجراء من شأنه -كما يعتقد بعض الاقتصاديين- أن يسحب الاقتصاد الأمريكي إلى مرحلة ركود شديد يؤثر ويحد من طموح الولايات المتحدة التوسعية كدولة عظمى جديدة.

من أجل الحفاظ على نظام بريتون وودز، كان يجب على الولايات المتحدة أن يكون لديها عجز في ميزان المدفوعات في الحساب الجاري لتوفير السيولة النقدية لتحويل الذهب إلى الدولار الأمريكي. لكن مع زيادة الإنفاق الأمريكي أصبحت هناك العديد من الدولارات الأمريكية في النظام، وبالتالي أدى ذلك إلى بدء المواطنين في المضاربة، كان هناك تكهنات بأن الدولار الأمريكي مبالغ في قيمته وكميات الذهب أقل من الدولارات المتداولة، وبدأ المتداولون باستبدال الدولار بالذهب بأسعار أعلى من السعر الرسمي 35 دولاراً للأوقية، ونتيجة لذلك واجهت الولايات المتحدة مأزقاً؛ لأنه من غير الممكن تشغيل عجز ميزان المدفوعات في الحساب الجاري ووجود فائض في نفس الوقت. كان روبرت تريفين قد حذر في شهادته أمام الكونجرس عام 1960م الكونجرس الأمريكي من عيوب خطيرة في نظام بريتون وودز، واستند في نظريته على مراقبة وفرة الدولار، **The dollar glut** هو مصطلح لتراكم الدولارات الأمريكية خارج الولايات المتحدة

كعملة احتياطية، يتناقض تماماً مع فجوة الدولار 'dollar gap'، وهي تراكم الدولار والذي كان نتيجة لخطة مارشال في أعقاب الحرب العالمية الثانية لتوفير دولارات بكميات كافية تليق بعملة الاحتياطي العالمي المستحدثة حديثاً، لكنها تحوّلت في نهاية المطاف إلى وفرة الدولار 'dollar glut'، وأدّت بنهاية المطاف إلى إنهاء معيار الذهب وانهيار نظام بريتون وودز.

Triffin's Dilemma

Testifying before the U.S. Congress in 1960, economist Robert Triffin exposed a fundamental problem in the international monetary system.

If the United States stopped running balance of payments deficits, the international community would lose its largest source of additions to reserves. The resulting shortage of liquidity could pull the world economy into a contractionary spiral, leading to instability.



If U.S. deficits continued, a steady stream of dollars would continue to fuel world economic growth. However, excessive U.S. deficits (dollar glut) would erode confidence in the value of the U.S. dollar. Without confidence in the dollar, it would no longer be accepted as the world's reserve currency. The fixed exchange rate system could break down, leading to instability.

Triffin's Solution

Triffin proposed the creation of new reserve units. These units would not depend on gold or currencies, but would add to the world's total liquidity. Creating such a new reserve would allow the United States to reduce its balance of payments deficits, while still allowing for global economic expansion.

"A fundamental reform of the international monetary system has long been overdue. Its necessity and urgency are further highlighted today by the imminent threat to the once mighty U.S. dollar."

Robert Triffin
November 1960

معضلة ترفيين وحلها